بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

شرح المشكاة

١١٥٩

١١٥٩

جامعة الملك عبد العزيز
المكتبة
مكة المكرمة

جامعة أم القرى
قسم التصوير والميكروفيلم
مكة المكرمة

رقم التسجيل ٠٠١١٥٩

١١٥٩

حاشية على مشكاة المصابيح
شرح المشكاة ، تحفة ولي الدين
عبد الله الخطيب التبريزي ، ونسخة لقمة
ن محمد ص ٥٠ .

ط ٢٥٢ ورقة ٢٧ ×
١٢ × ٢١

جامعة أم القرى
قسم التصوير والميكروفيلم
مكة المكرمة

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب الفصل صلوة الخوف الاول

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب الفصل صلوة العيدين الاول الفصل الثاني

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب الاضحية ٥٨

باب الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث صلوة الخسوف الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب السجود الشكر

وفي الباب خال عن فصل الاول والثالث الفصل الثاني الاستسقاء

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث العنايز باب عيادة المريض وثواب الفصل الاول الفصل الثاني

الفصل الثالث باب تمني الموت وذكره الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ١ مايقال عند من حضره موت الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٩٥ غسل الميت وتكفينه الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٦ المشي بالجنازة والصلوة عليها الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٩ دفن الميت الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ١٣ الدعاء على الميت الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ١٦ زيارة القبور الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

كتاب ١٧ الزكوة الفصل الاول الفصل الثاني

باب ٢٢ ما يوجب فيه الزكوة الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٢٦ صدقة الفطر الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٢٦ من تحل له الصدقة الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٢٦ من تحل له المسئلة ومن تحل له الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٣٢ الانفاق وكراهية الامساك الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٣٦ فضل الصدقة الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب الصدقة

باب ٤٥ افضل الصدقة الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٤٦ من لا يعود في الصدقة الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

كتاب ٤٧ الصوم الفصل الاول الفصل الثاني

الاول فضله وفيه الثاني

باب ٤٨ رؤية الهلال الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٤٩ في السحور الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث تاخير السحور

باب ٥١ صوم المسافر الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٥٢ القضاء الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٥٣ صيام التطوع الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٥٦ ليلة القدر الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٥٧ الفصل الاول الفصل الثاني

الفصل الثالث باب ٦٠ الفصل الاول الاعتكاف الفصل الثاني الفصل الثالث

كتاب ٦١ فضائل القرآن الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٧٥ الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب ٧٩

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث كتاب ٩١ الدعوات

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب ذكر الله عزوجل والتقرب

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث كتاب اسماء الله تعالى

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب ٩٠

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب قول التسبيح والتحميد

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب ٩٦

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب ١٠٠ ما يقول عند الصباح و

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث المساء والمنام

باب الدعوة

باب ١٠٤ الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث الدعوة في الاوقات

باب ١١٠ الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث الاستعاذة

باب ١١٣ الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث جامع الدعاء

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث كتاب ١١٦ المناسك الفصل الاول

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب ١٢٠ والتلبية

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب ١٢٢ قصة حجة

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب ١٢٦ دخول مكة والطواف

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب ١٣٠ الوقوف بعرفة

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب ١٣٢ الافاضة من عرفة والمزدلفة

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب ١٣٣ رمي الجمار

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب ١٣٣ الهدي

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ١٣٦ الفصل الفصل
العلق بإيراد حل معدا الثالث الاول الثاني

الفصل باب ١٣٦ الفصل الفصل باب
الثالث الاول الثاني الثالث

باب ١٣٤ الفصل الفصل الفصل
خطبة يوم الخروج ايام التشريق وتوديعا الاول الثاني الثالث

باب ١٣٢ الفصل الفصل الفصل
ما يجتنب المحرم الاول الثاني الثالث

باب ١٩٠ الفصل الفصل الفصل
المحرم يجتنب الصيد الاول الرابع الثالث

باب ١٩١ الفصل الفصل الفصل
الاحصار وفوات الحج الاول الثاني الثالث

باب ١٩٢ الفصل الفصل الفصل
حرم مكة وحرم المدينة وحرمي الله الاول الرابع الثالث

باب ١٩٢ الفصل الفصل الفصل
حرم المدينة وحرمي الله الاول الثاني الثالث

كتاب ١٩٢ البيوع باب الكسب الفصل الفصل الفصل
باب ٥٨ الاول الرابع الثالث

المساهلة في المعاملة الفصل الفصل الفصل
الاول الثاني الثالث

باب العيار

فصل الثالث نوادر باب ١٦٠ الفصل الفصل
الغيار الاول الثاني

الفصل باب ١٦١ الفصل الفصل
الثالث الربع الاول الثاني

الفصل باب ١٦٥ الفصل الفصل
الثالث النهي عن البيوع الاول الثاني

الفصل باب ١٦٦ الفصل الفصل
الثالث الفصل الاول الثاني الثالث

باب ١٧٠ الفصل الفصل
السلم والرهن الاول الثاني

الفصل باب ١٧١ الفصل
الثالث الاحتكار الاول الثاني

الفصل باب ١٧٣ الفصل
الثالث الافلاس والانظار الاول الثاني

الفصل باب ١٧٥ الفصل الفصل
الثالث الشركة والوكالة الاول الثاني

الفصل باب ١٧٦ الفصل
الثالث الغصب والعارية الاول

الشيخ ولي الدين الخطيب التبريزي واسم الشارح حسين بن محمد بن عبد الله الطيبي

١٧١ باب الشفعة
الفصل الثاني الفصل الثالث
١٨١ باب المسقات والمزارعة
الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث
١٩٢ باب الاجارات
الفصل الاول الفصل الثاني
١٩٤ باب احياء الموات والشرب
الفصل الثالث الفصل الاول
١٩٦ باب العطايا
الفصل الثاني الفصل الثالث
١٩٩ باب العطيتين
الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث
٢٠٢ باب الوصايا
الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث
باب الفرايض

١٩١ باب الفرايض الفصل الاول
١٩٣ باب الوصايا الفصل الاول
النكاح

وانتم الاعلون ان كنتم مومنين فهى وان كانت صورة الشرطية لكن معناها التعليل يعنى كيف تتمنى الموت عندى وانا بشرتك بالجنة اى لانتم لانك من اهل الجنة وكما طال عمرك زادت درجتك و قربك الى الله تعالى فما فى قوله فما طال عمرك مصدرية والوقت مقدر ويجوز ان تكون موصولة والعائد محذوف اى الزمان الذى طال عمرك فيه والفاء فى فهو خير لك داخلة على الخبر لتضمن المبتدأ معنى الشرط والجملة جزاء لقوله ان كنت خلقت ومن فى قوله من عملك زايدة على مذهب الاخفش ويجوز ان تكون تبعيضية اى حسن بعض عملك لانه طلب الموت فقيل له الشهادة خير لك مما طلبت وهى انما تحصل بالجهاد ويعضده ما ورد فى المتفق عليه عن سعد انه قال اخلف بعدى اصحابى قال صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغى به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون **الثالث** حارثة **قوله** الكوى نه الكى بالنار من العلاج المعروف فى كثير من الامراض وقد جاء فى احاديث كثيرة النهى عن الكى فقيل النهى انما كان لتعظيمهم امره ويروون انه لا يحصل الشفاء الا به واما اذا اعتقد انه سبب للشفاء وان الله هو الشافى فلا باس به ويجوز ان يكون النهى عنه من قبيل التوكل كقوله هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون والتوكل درجة اخرى غير الجواز **قوله** ولقد رايتنى الواو قسمية واللام جواب القسم كانه قيل ايه اضطرك الى تمنى الموت من ضر اصابه اما مرض اكثوى بسببه او غنى خاف منه والظاهر الثانى حيث عقب التمنى بالجملة القسمية وبين فيها تغير حالته حالة صحبته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحالته يومئذ ثم قاس حالة فى جودة الكف على حال عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنوابيه مع تكفينه **قوله** وان فى جانب بتى ان مشددة واللام دخلت فى اسم ان كما فى قوله تعالى ان فى خلق السموات والارض الى قوله لآيات لاولى الالباب فان قلت لكى يستدعى المخالفة بالنفى والاثبات بين الكلامين لفظا او معنى فان المخالفة ههنا قلت المعنى انى تركت متابعة اولئك السادة الكرام وما اقفيت اثرهم حيث هيئات لكفنى مثل هذا الثوب النفيس لكن حمزة سار بسيرتهم فما وجد ما يوارى به حيث جعل على قدميه الاذخر **قوله** ملحاءة برد فيها خطوط سود وبيض وقلصت اى اجتمعت وانضمت واكثر ما يقال فما يعود الى فوق والاذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرايحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زايدة **باب ما يقال عند من حضره الموت الفصل الاول** ابو سعيد **قوله** لقنوا موتاكم اى من قرب منكم من الموت سماه باعتبار ما يئول اليه مجازا وعليه يحمل قوله صلى الله عليه

اقرؤوا على موتاكم يس

اقرؤوا على موتاكم يس وسيجئ ذكر فايده التخصيص بكلمة التوحيد وسورة يس يعيد هذا
الثانى والثالث ام سلمة **قوله** ما امر الله به انا الله الآيه فان قلت اين الامر فى التنزيل قلت
لما امر بالبشارة والطلقنا يعم كل مبشر به واخرج مخرج الخطاب العام ليلا يختص بالبشارة احد
دون احد تنبيه على تفخيم الامر وتعظيم شان هذا القول فنبه بذلك على كون القول مطلوبا ومهتما
بالشان وليس الامر الا طلب الفعل وذلك ان قوله انا لله تسليم واقرار انه وما يملكه وما ينسب
الى عاديه مسترده ومنه بدا واليه الرجوع والمنتهى فاذا وطن نفسه به ويصبر على ما اصابه سهل
عليه الامر وعرف فضيله مطلوبه ولم يرد بقوله قالوا انا لله اللفظ فقط فان التلفظ بذلك مع
الجزع قبيح وسخط للقضا **قوله** اجرنى فى مصيبتى **نه** اجره يوجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزا
وكذلك اجره يأجره والامر منهما اجرنى واجرنى وقوله خيرا منها اى مما فات عنى فى هذه المصيبة
وهى الامر المكروه تنزل بالانسان **قوله** ايّ المسلمين خير تنجيب من تنزيل قوله صلى الله عليه وسلم
الا اخلف الله له خيرا منها على مصيبتها استعظاما لاى سلمة **الرابع** ام سلمة **قوله** وقد شق
بصره **نه** شق بصر الميت يفتح الشين ورفع الرأس اذا نظر الى شئ لا يرتد اليه طرفه وضم الشين
منه غير مختار وقوله ان الروح اذا قبض تبعه البصر يحتمل ان يكون علة للاغماض كانه قال
اغمضته لان الروح اذا فارق يتبعه البصر فى الذهاب فلم يبق لانفتاح بصره فايدة وان يكون
علة للشق والمعنى ان المحتضر يتمثل له الملك المتوفى لروحه فينظر اليه شزرا ولا يرتد طرفه
حتى يفارقه الروح ويضمحل بقايا قوى البصر ويبقى البصر على تلك الهيئة ويعضده ما روى
ابو هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الانسان اذا مات شخص بصره قالوا
بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه اخرجه مسلم وغير مستنكر من قدرة الله سبحانه وتعالى
ان يكشف عنه الغطا ساعة حتى يبصر ما لم يكن يبصر **قوله** لا تدعوا على انفسكم **مظ** اى لا تقولوا
شرا وواويلى اى الويل لى وما اشبه ذلك اقول ويمكن ان يقال انهم اذا تكلموا فى حق الميت
مما لا يرضاه الله حتى رجع سعته اليهم فكانهم دعوا على انفسهم بشر او يكون المعنى كما فى قوله تعالى
ولا تقتلوا انفسكم اى بعضكم بعضا **قوله** فى المهديين **مظ** اى اجعله فى زمرة الذين هديتهم
الى الاسلام ودفعت درجتهم وقوله واخلفه من خلف يخلف اذا قام احد مقام الاخر بعده
فى رعاية امره وحفظ مصالحه وفى عقبه فى اولاده فى الغابرين فى الباقين من الاحيا
يعنى كن خليفته له فى اولاده الباقية فاحفظ امورهم ومصالحهم ولا تكلهم الى غيرك **شف** قوله

فى الغابرين بدل من قوله فى عقبه اى كن خليفه له فى الباقين من عقبه اقول ويمكن ان يكون فى
عقبه متعلقا بالفعل وفى الغابرين حالا من عقبه المعنى اوقع خلافتك فى عقبه كائنين فى جملة
الباقين من الناس بان تستميل قلوب الناس اليهم حتى يكونوا مقبولين بينهم يراعون احوالهم
ينفعون ولا يضرون **الخامس** عايشه **قوله** سجّى اى غطى وستر وقوله برد حبرة الجوهرى الحبر
مثال العنبه برد يمان والجمع حبر وحبرات وفى الغريبين الحبر من البرود ما كان موشا مخططا
فهو من اضافه العام الى الخاص **الفصل الثانى الاول** معاذ **قوله** من كان آخر كلامه
فان قلت كثير من المخالفين كاليهود يتكلمون بكلمة التوحيد فلا بد من ذكر قرينتها من قوله
محمد رسول الله قلت قرينتها صدورها عن صدر الرسالة كقوله تعالى انما يعمر مساجد الله من
آمن بالله الكشاف فان قلت هلا ذكر الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لما علم وشهد
ان الايمان بالله قرينه الايمان بالرسول لاشتمال كلمة الشهادة والاذان والاقامة وغيرها
عليهما مقترنين مرة وجيز كانهما شئ واحد غير منفك احدهما عن صاحبه انطوى تحت ذكر الايمان
بالله الايمان بالرسول صلوات الله عليه **الثانى** معقل **قوله** اقرؤا على موتاكم يس **تو** يحتمل ان
يكون المراد بالميت الذى حضره الموت مكانه صاد فى حكم الاموات وان يراد من قضى نحبه وهو فى بيته
او دون مد فنه قال الامام فى التفسير الكبير الامر بقراة يس على من شارف الموت مع ورود قوله
صلى الله عليه وسلم لكل شئ قلب وقلب القران يس ايذان بان اللسان جسد ضعيف القوة والاعضاء
ساقطه المنه لكى القلب قد اقبل على الله بكليته فيقرأ عليه ما يزداد قوة قلبه ويستمد تصديقه
بالاصول فهو اذن عمله ومهمه اقول والعلم عند الله هذه السورة الكريمة الى خاتمتها مشحونة بتقرير امهات
علم الاصول وجميع المسايل المعتبرة التى اوردها العلما فى مضيفاتهم من النبوة وكيفية الدعوة واحوال
الامم وبيان خاتمتهم واثبات القدر وان افعال العباد مستندة الى الله تعالى واثبات التوحيد ونفى
الضد والند واما رات الساعة وبيان الاعادة والحشر والحضور فى العرصات والحساب والجزا والمرجع
والمآل بعد الحساب وبيان حصول ما يلذ به السمع ويقر به الاعين كما اوردنا مفصلة فى فتوح الغيب
من اراد الوقوف عليها فليطلبها هناك ان يقرأ عليه ويذكر بها وينبه على اسمائها **اصول الاولين**
الثالث والرابع حصين **قوله** لحيفه مسلم وصف مناسب للحكم بعدم الحبس وذلك ان المومن عزيز
مكرم فاذا استحال جيفه وتقذره النفوس وتتنوعنه الطباع فيهان فينبغى ان يسرع
فيما يواريه فيستر على عزته فذكر الجيفة هنا كذكر السوة فى قوله تعالى ليريه كيف يوارى سوءة

اخيه السوءة الفضيحة لقبحها **قوله** بين ظهرانى اهله اى بين اهله والظهر مقحم وقد مر تحقيقه والعرب تضع الاثنين مقام الجمع **الفصل الثالث الاول** عبد الله **قوله** كيف للاحياء اى كيف ذلك التلقى للاحياء المحسن ام لا فاجاب اجود واجود والتكرير للاستمرار اى جوده مضمومه الى الجودة وهذا معنى الواو فيه **الثانى** ابو هريرة **قوله** كانت فى الجسد الطيب والظاهر كنت ليطابق النداء واخرجى لكى اعتبر اللام الموصوله الى النفس التى طابت كاينه فى الجسد الطيب ويحتمل ان يكون صفه اخرى للنفس لان المراد منها ليس نفسا معينه بل الجنس مطلقا كقوله ولقد امر على اللئيم يسبنى **قوله** بروح وريحان نظيره فى اللفظ والسياق قوله تعالى فروح وريحان وجنة نعيم بروح اى باستراحة والريحان الرزق ولو ردى بالضم كان بمعنى الرحمة لانها كالحبوة للمرحوم وقيل البقاء اى هذان له معه وهو الخلود مع الرزق **قوله** ورب غير غضبان تقرير للاول على الطرد والعكس كقوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ونحوه فى المعنى قوله يا ايتها النفس المطمئنه ارجعى الى ربك راضية مرضية **قوله** الى السماء التى فيها الله اى رحمة الله يعنى الجنة ونحوه قوله تعالى واما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله فطابق الحديث الآيتين وهما وادخلى جنتى وجنة نعيم **قوله** وابشرى بجهنم وضع موضع انذرى اما على سبيل الاستعارة التهكمية كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم او على المشاكلة والازدواج وجيم وغساق مقابل لروح وريحان الغساق بالتخفيف والشديد ما يغسق من صديد اهل النار يقال غسقت العين اذا سال دمعها قيل لو قطرت قطرة فى المشرق لنتنت اهل المغرب وعن الحسن الغساق عذاب لا يعلمه الا الله وقوله واخر من شكله ازواج اى واخر مذوقاته من مثل الغساق فى الشدة والفظاعة ازواج اى اجناس واخر فى محل الجر عطف على حميم وازواج صفة لآخر وان كان مفردا لانه فى تاويل الضروب والاصناف كقول الشاعد معاجيا عا **الثالث** ابو هريرة **قوله** قال حماد بن زيد احد رواة هذا الحديث قوله فذكر من طيب ريحها يحتمل ان يكون قاعدا فذكر رسول الله او الصحابى يريد انه صلى الله عليه وسلم وصف طيب ريحها ونكهة المسك لكن لم يعلم ان ذلك كان على طريقه التشبيه او الاستعارة او غير ذلك **قوله** صلى الله عليك التفت فيها من الغيبة فى قوله جاءت الى الخطاب وفايدته مزيد اختصاص بالصلوة عليها وقوله بعرشه استعارة شبه تدبيرها الجسد بالعمل الصالح بعمارة من يتولى مدينه ويعمرها بالعدل والصلاح **قوله** الى آخر الاجل يعلم من هذا ان لكل احد اجلين اولا واخرا ويشهد له قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده اى اجل الموت واجل القيمة **قوله**

لو قطرت قطرة من غساق فى المشرق لنتنت المغرب اهل

لكل احد اجلين اجل الموت واجل القيامت

فيقال انظلقوا ذكرهنا فيقال وثمه ثم يقول مراعاة لحسن الادب حيث نسب الرحمة الى الله تعالى والغضب لم ينسب اليه كما فى قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم **قوله** ربيطه **ثه** الربيطة كل ملأة ليست لفقس وقيل كل ثوب رقيق ليس والجمع ربط ورباط ردد صلوات الله عليه الربيطة على الانف كما كشف له وثم من بين ريح روح الكافر كما انه صلى الله عليه وسلم غطى راسه حين مر بالمحر لما شاهد من عذاب اهلها **الرابع** ابو هريرة **قوله** فيخرج كاطيب ريح المسك الكاف منه صفة مصدر محذوف اى يخرج خروجا مثل ريح مسك يفتق فاتحا وقد فاق على سايرارواح المسك **قوله** فلهم اشد فرحا لهم مبتدأ واشد خبره واللام للابتداء مؤكدة نحوها فى قوله تعالى لهو خير للصابرين ولا يبعد ان يكون جارة اى لهم فرحا اشد فرحا فيلزم ان يكون الفرح فرحا نحو قوله تعالى اواشد خشية فى وجه والفاء داخلة على الجملة كما فى قوله فروح وريحان لكم ما جزائيه وهذه للتعقيب وقوله نعايبه متعلق محذوف يقوم من حال من غايبه اى من فرح احدكم لغايبه حال قدومه **قوله** ماذا افعل فلان اى كيف حاله وشانه والام مصيره فيقولون اى يقول بعض ادليك لبعض دعوا القادم وسواله فانه حديث عهد بتعب الدنيا **قوله** ذهب به لابد من تقدير القا كما فى قول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها وقوله تعالى يدبر كم فى وجه اذا كان الامر كما قلت انه مات ولم يلحق بنا فقد ذهب به والهاويه من اسماء النار وكانها النار العميقه يهوى اهل النار فيها ممدى بعيدا وقيل للهاوى ام على التشبيه لان الام ماوى الولد ومفرعه كقوله تعالى ماواكم النار فالهاوية فى الآيه خبرلامه وفى الحديث بدل او عطف بيان له **قوله** يمسح الجوهرى المسح البلاس والجمع امساح ومسوح وقوله باب الارض اى باب سماء الارض يدل عليه الحديث السابق ثم يعرج عنا الى السما ويحتمل ان يراد بالباب باب الارض فيردده الى اسفل السافلين حيث ارواح الكفار والله اعلم **الخامس** البرا **قوله** ولما يلحد لما معنى لم الا ان فيه ما من التوقع فدل على نفى الحد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل وقوله كان على رؤسنا الطير كنايه عن حاضرهم رؤسهم وسكونهم وعدم التفاتهم يمينا وشمالا ويثكث به اى يوثر بطرف العود الارض فعل المفكر المهموم والمخوط ما يخلط من الطيب لا كفان الموتى واجسامهم خاصة وقوله فاذا اجدها ابدعوها اشارة الى ان ملك الموت اذا قبض روح العبد يسلمها الى اعوانه الذين معهم كفن من اكفان الجنة وذلك افراد الضمير ثم جمعه وكاطيب صفة موصوف محذوف هو فاعل يخرج اى يخرج منها رايحة كاطيب نفحة مسك **قوله** فوجهك الوجه مثل قوله انا ابوالنجم وشعرى شعرى والجملة الفعلية بعده استيناف فيه للمسرة بتلك البشارة قال له انى لا اعرفك من انت حتى اجازيك بالثنا والمدح فوجهك هو الكامل فى الحسن

ربيطة جمعها ربط

حجر الشهود ره

والجمال وغايته فى الكمال وحق لمثل هذا الوجه ان يحى بالحبر ويشهر مثل هذه البشارة فعلى هذا امر انث
مض معنى المدح مجملا والفا لتعقيب البيان بالجمال فعلى عكس هذا قول السنقى لملك مرانت فوجهك
الوجه وقوله اقم الساعة لعله عبارة عن طلب احيايه لكى يرجع الى الدنيا ويزيد فى العمل الصالح والانفاق
فى سبيل الله حتى يزيد ثوابا ويرفع فى درجاته **قوله** فيفرق اى فيفرق الروح من جسده كراهة الخروج الى
ما يسخن عينه من العذاب الاليم كما ان روح المومن يخرج ويسيل كما يسيل القطرة من السقاء فرحا الى
ما يقر به عينه من الكرامة والنعيم شبه نزع روح الكافر من اقصى عروقه بحيث يعجمها العروق كما قال فى
الرواية الاخرى وينزع نفسه مع العروق بنزع السفود وهو الحديدة التى تشوى عليها اللحم فيبقى معها
بقيه من العروق فيستصعب عند الحذب شيا من ذلك لصوف مع قوة وشدة وبعكسه شبه
خروج المومن من جسده بتر شيح المآء وسيلانه من القربة المملوة مآء مع سهولة ولطف **قوله** حتى
يلج الجمل فى سم الخياط سم الابرة مثل فى ضيق المسلك والجمل مثل فى عظم الجرم فقيل لا يدخلون الجنة
حتى يكون ما لا يكون ابدا من ولوج هذا الحيوان الذى لا يلج الا فى باب واسع فى ثقب الابرة **قوله**
او تهوى به الريح فى مكان سحيق اى عصفت به الريح حتى هوت به فى بعض المطارح البعيدة وهذا
استشهاد مجرد لقوله صلى الله عليه وسلم فى سجين فى الارض السفلى فيطرح روحه طرحا لانه بيان
لحال الكافر حيث ذلانه شبه فى الآيه من اشرك بالله بالساقط من السمآء والاهوا التى تتوزع افكاره بالطير
المختطفة والشيطان الذى يطوح به فى وادى الضلالة بالريح التى تهوى بما عصفت به فى بعض المهاوى
المتلفة والله اعلم **السادس** عبد الرحمن **قوله** قالت يا عبد الرحمن اما سمعت الى اخره جواب عن اعتذاره
بقوله انى اشغل من ذلك اى لست انت ممن يشتغل عما كلفتك بل انت ممن قال فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيت وكيت **السابع والثامن** عبد الرحمن **قوله** تعلق بشجر الجنة الجوهرى علقت الابل
العضاه تعلق بالضم اذا تسمتها وتناولتها بافواهها ومنه الحديث ارواح الشهدآء فى حواصل خضر
طير تعلق النسمة من ورق الجنة انتهى كلامه ولعل الظاهر ان يقال تعلق من شجر الجنة وتعديته
بالباء لتفيد الاتصال والالحاق لعله كنى به عن الاكل لانها اذا اتصلت بشجرة الجنة وتشبثت بما اكلت
من ثمارها **مح** فيه بيان الجنة مخلوقة موجودة وهو مذهب اهل السنة قال القاضى عياض
وفيه ان الارواح باقية لا يفنى فيتنعم المنعم ويعذب المسئ وقد جآء به القرآن والآثار **قوله**
انما نسمه المومن **مح** النسمة يطلق على ذات الانسان جسما وروحا وعلى الروح مفردة وهو
المراد بها هنا لقوله حتى يرجعه الله فى جسده **قوله** طير وفى رواية فى جوف طير خضر وفى اخرى

كطير خضر وفى اخرى بعواصل طير وفى اخرى فى صورة طير بيض قال القاضى والاشبه انها صفة
من قال طيرا وصورة طير وهو الاكثر لا سيما مع قوله فى حديث ابن مسعود وياوى الى قناديل تحت العرش
وليس هذا بمستبعد اذ ليس للاقيسة والمعقول فيه حكم ومجال فاذا اراد الله ان يجعل من ذلك شيا قال
له كن فيكون وقيل ان هذا المنعم والمعذب من الارواح جزء من الجسد يبقى فيه الروح فهو الذى يالم
ويعذب ويلتذ وينعم ويقول رب ارجعون ويسرح من شجر الجنة فى جوف طيرا وفى صورته وفى قناديل
تحت العرش كل ذلك غير مستحيل من قدرة الله تعالى وقال ذكر فى قوله نسمه المومن فى الشهدا الاف
هذا صفتهم لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احيآء عند ربهم يرزقون ولما
غيرهم فانما يعرض عليه مقعده بالغداة والعشى وقيل بل المراد جميع المومنين الذين يدخلون الجنة
بغير عذاب بدليل عموم الحديث والله اعلم بالصواب

باب غسل الميت

وتكفينه الفصل الاول الاول ام عطية **قوله** ابنته اى زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله ثلاثا وخمسا **قض** او فيه للترتيب دون التخيير اذ لو حصل النقا بالغسلة الاولى استحب
الثلث وكره الزيادة عنه وان حصل بالثانية او بالثالثة استحب التخمس والا فالتسبيع **قوله**
ان رايتن ذلك بكسر الكاف خطاب لام عطية ورايت بمعنى الراى يعنى ان احتجتن الى اكثر من ثلث
او خمس للانقا لا للتشهى فافعليه **قوله** بماء وسدر **قض** هذا لا يقتضى استعمال السدر
فى جميع الغسلات والمستحب استعماله فى الكرة الاولى لتزيل الاقذار ومنع منه بسارع الفساد والكافور
لدفع الهوام **قوله** فالقى الينا حقوه منه اى ازاره والاصل فى الحقو معقد الازار وجمعه احقاء
واحقاء ثم سمى به الازار للمجاورة **قوله** اشعرنها اياه الضمير الاول للغاسلات والثانى للميت والثالث
للحقو اى اجعلن هذا الحقو تحت الاكفان بحيث يلاصق بشرتها والمراد منه ايصال بركته
صلى الله عليه وسلم اليها **قوله** فضفرنا ها ثلاثة قرونها وهى الضفيرة وهى النسج ومنه ضفر الشعر وادخال
بعضه فى بعض **الثانى** عايشة **قوله** سحوليه **فا** يروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب الى السحول
وهو القصار لانه يسحلها اى يغسلها او الى سحول وهى قرية باليمن واما الضم فهو جمع سحل وهو ثوب
ابيض النقى ولا يكون الا من قطن وفيها شذوذ وذلا نما ست الى الجمع وقيل ان اسم الكرية بالضم ايضا
وكره الشافعى رضى الله عنه القميص والحديث نصه **مح** قال مالك وابو حنيفة يستحب قميص
وعمامة والمعنى ليس القميص والعمامة من جملة الثلثة وانما زايدتان فليس معنى سوى وهو نص
اذا لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم كفن فى قميص وعمامة وفى الحديث دليل على ان القميص الذى

التنعم والتعذيب على الروح موصلى من الجسد

الميت يصل السلام الى ميت آخر ان كان يعرفها

يا كل روح المومن من شجر الجنة

كره الشافعى القميص والعمامة

يستحب القميص والعمامة عند ابى حنيفة ومالك

كطير